■ باعتبار الموقع يمكن تمييز مواقع القمة والقاعدة وموقع التوسط.
■ باعتبار الكتلة، يمكن رصد تدرج من الحجم الدقيق إلى الأكثر سمكاً، ثم في مسار تنازلي إلى الحجم الدقيق.
■ باعتبار الجهة: يمكن تمييز إنزياحين، إلى يمين الشكل وإلى يساره، بالقياس إلى موقع متوسط للشكل يمثله السطر الأطول بين الأسطر البانية للشكل.

هذا الشكل ليس أيقوناً معطى، وما يقدمه هو مجرد أبعاد تتوزع بموجبها مكوناته في مواقع وأحجام وجهات يمكن على أساسها بناء الأيقون. وتأسيساً على هذا فإن دلالة الشكل مؤشرية يمكن تحويلها من قبل المتلقي إلى دلالة أيقونية.

إن الشكل لا ينطق إلا عبر أبعاده المحددة سلفاً، فهي المدخل إلى تبين وظيفته الإشارية داخل الفضاء الصوري، وهذا ما نسعى إلى إنجازه.

إن المتلقي أمام مثل هذه الأشكال التي تستدعي بناءها كأيقونات، ملزم بالكشف عن العلاقات القائمة بين مكوناتها. والحال إن المكونات هنا هي الأسطر والحدود والوحدات الخطية المكونة للمادة التشكيلية.

تبعاً لهذا فإن الإدراك الأمثل لا يتأسس ضرورة على قراءة خطية تلتقط العين بموجبها العلامات اللسانية حسب موقعها من النسق العام للمقطع، بل يتأسس على المشاهدة ومعاينة الوحدات في علاقاتها الفضائية عوض النسقية، لأن الشكل منحها بعداً علامياً آخر غير البعد اللساني[32].

هكذا نقترح بناء الأيقون وفق المقاربة التالية:

* تبين قاعدة تمفصل الشكل إلى كتلتين: هذه القاعدة يمثلها السطر المتوسط التالي:

و ا ج الأسماء تنادي الأسماء الطين يهز الطين هذا.

والفاصل بين مجالينْ: **علوي**، حيث الشكل الهرمي الذي يمثل السطر قاعدته: **وسفلي**، حيث الشكل الهرمي المقلوب. هذا التمييز يتم تأسيساً على بعد الموقع (قمة/ قاعدة) ففي المجال العلوي نرصد/ الذات المفردة/ (أنا) في موقع القمة من الشكل الهرمي.

---

(32) ينظر الفصل الثالث من الباب الثاني في هذا البحث.